فاعلية تدريس وحدة مقترحة للدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي قائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ

وسام سعد علي حسن

معلم أول الدراسات الاجتماعية بمدارس النيل المصرية

ملخص البحث

استهدف هذا البحث قياس " فاعلية تدريس وحدة مقترحة للدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي قائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ"، وتم إجراؤه على عينة عددها 40 تلميذا من تلاميذ الصف السادس من مدرسة أبو فليو الابتدائية بإدارة المنيا التعليمية، واستخدم المنهج التجريبي على مجموعة تجريبية واحدة ، أعدت الباحثة وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مدخل الأحداث الجارية واختبارا للمفاهيم لقياس اكتساب التلاميذ لمفاهيم الأمن الفكري، واختبارا للمواقف لقياس الأمن الفكري، وتمت معالجة الدرجات التي حصلها عليها التلاميذ في كل من الاختبارين القبليين و البعديين لمفاهيم الأمن وأبعاد الأمن بواسطة برنامج SPSS ، وأثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم ،ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري . وبناءً على النتائج السابقة أثبت البحث فاعلية تدريس الوحدة المقترحة للدراسات الاجتماعية القائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن ثم اقتراحه في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية المختلفة وكذلك اقتراحه للباحثين بمزيد من البحث مع متغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية:

الدراسات الاجتماعية، الأحداث الجارية ، أبعاد الأمن الفكري

The Effectiveness of Teaching a Proposed Unit in Social Studies for 6th Grade Pupils Based on the Current Events Approach in Developing the Awareness of the Intellectual Safety Dimension

Wissam Saad Ali Hassan
First teacher of social studies in Nile Egyptian schools

Abstract

This research investigated"The Effectiveness of Teaching a Proposed Unit in Social Studies for 6th Grade pupils Based on the Current Events Approach in Developing the Awareness of the Intellectual Safety Dimensions." It was conducted on 40 participants of grade six from Abu Flio primary school. The research used an experimental method with one group, they were taught and assessed by the research herself. She conducted a conceptual test for assessing the participants` awareness of the intellectual safety concepts and a situational scale for assessing the participants` awareness of the intellectual safety dimensions pre and post the implementation. The collected scores of both the pre / post- test and scale were processed and analyzed via SPSS program. The given results proved that there are statistically significant differences at the level of (0.05) between the average of the participants` scores in the pre / post conceptual test = 2.02 and there are statistically significant differences at the level of (0.05) between the average of the participants` scores in the pre / post situational scale = 2.02. Based on the previous results, the research has proven the effectiveness of the current events approach in teaching social studies topics and in developing the awareness of the dimensions of intellectual safety among sixth grade pupils.

Key words;
Unit, teaching social studies, current events, Intellectual safety dimensions.

مقدمة

تتسارع الأحداث المختلفة في المرحلة التي يمر بها مجتمعنا الآن ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي. ولايمكن للمناهج التعليمية أن تنفصل عما يحدث في المجتمع من حولها ؛ فالمدرسة مؤسسة تعليمية أنشأها المجتمع ، ومن الضروري الربط بين ما يُقدم داخلها وما يعيشه التلاميذ في حياتهم ؛ كي يشعر التلميذ بأنه جزء من مجتمعه وليس منفصلاً عنه؛ لذلك تقع على المناهج التعليمية مسئولية كبيرة في تبصير التلاميذ بحقيقة الأحداث التي تجري في المجتمع من حولهم ، ومساعدتهم في الحصول على المعلومات الصحيحة، وتحليلها ونقدها، واختيار أكثرها مصداقية في ظل ما يحدث من انتشار للمعلومات المتضاربة حول أي حدثٍ، من خلال أنماط متعددة من وسائل الإعلام مابين(مسموعة ومرئية ومقروءة ووسائل التواصل الاجتماعي)، وقد يقع التلميذ في حيرة كبيرة نتيجة تضارب المعلومات التي يستقبلها بين الصدق والكذب.

إنَ ما يشهده العالم من تغيرات سريعة على جميع المستويات يُحمِّلُ تدريس مادة الدراسات الاجتماعية مسئولية كبيرة في ضرورة توعية التلاميذ بالأحداث التي تجري من حولهم. ويُعد مدخل الأحداث الجارية من المداخل المهمة في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لأن سرعة الأحداث واختلافها وضخامتها وتلاحقها صارت سمة رئيسة لهذا العصر ،ومن هنا تأتي أهمية ربط هذه الأحداث الجارية بالعملية التعليمية؛ لمواكبة التغير والاسهام في تنمية شخصية المتعلم بصورة متوازنة.

وعند مُتابعة ما يحدث على المستوى العالمي أو العربي أو المحلي نجد أن هناك أحداث مُستجدة في السنوات الأخيرة تتشابه على كافة المستويات وترتبط بأمن الدول وتُساهم بشكل أو بأخر بحدوث الاضطرابات أو الاستقرار وهي تتمثل بوضوح في اضطراب الفكر الجمعي للأفراد داخل الدول نظراً لبث الشائعات والمؤمرات واختلاق الفتن وتشكيك أبناء الأوطان في كل شيئ في أوطانهم لفقد الثقة في مُؤسسات دولتهم وأجهزة وطنهم لذلك كان من الضروري أن يتم الحديث في هذا البحث عن الأمن الفكري الذي يُعد من المهم حمايته من أي تشويش أو تشويه

* تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس للتحقق من وجود أبعاد الأمن الفكري ، وتوصلت النتائج إلى عدم تضمين أبعاد الأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الإبتدائي كما هو موضح ملحق (2)

من خلال ما سبق تحددت مشكلة البحث في وجود قصورفي تناول منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي لأبعاد الأمن الفكري .

ولحل هذه المشكلة سعى البحث الحالي إلى بناء وحدة مقترحة للدراسات الاجتماعية قائمة على مدخل الأحداث الجارية وقياس فاعلية تدريسها في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

ويُمكن صياغة ذلك في السُؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية تدريس وحدة مُقترحة للدراسات الاجتماعية قائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

أ- ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ب- ما صورة الوحدة المقترحة للدراسات الاجتماعية والقائمة على مدخل الاحداث الجارية لتنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ت- ما فاعلية تدريس الوحدة المقترحة في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ث- ما فاعلية هذه الوحدة المقترحة في تنمية قيم الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

مشكلة البحث :

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال جانبين:

- جانب مهني:

وذلك من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء عملها كمعلمة للدراسات الاجتماعية من تأثر التلاميذ ببعض الأخبار التي تتناولها وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وما تبثه من مواد ثقافية تشتت الأفكار، وتبث مفاهيم وقيم خاطئة ، وتُكوّن اتجاهات سلبية تجاه المجتمع كالتخريب والقتل والإرهاب والتعصب، كما عمق احساس الباحثة بالمشكلة ما ذكره

بعض الطلاب من أفكار غريبة مثل: لا توجد مشكلة من تقسيم الدول كبيرة المساحة مثل السعودية والجزائر وهذا يساعد الحاكم في القدرة على إدارتها ولا توجد مشكلة من احتلال مصر فالاحتلال يطور الدول فقد أنشأ الاحتلال البريطاني السكك الحديدية لمصر.

- جانب بحثي:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع السابقة التي تناولت قضية الأمن الفكري في مصر والدول العربية فوجدت أن معظم هذه الدراسات أجريت في بعض الدول العربية و تناولت هذه المشكلة في مجال التربية الإسلامية ، أما في مصر فتوجد نُدرة شديدة في تناول هذه القضية في مجال المناهج .

وللتحقق من هذه المشكلة في البحث الحالي باسلوب علمي فقد قامت الباحثة بـ :

* تحليل وثيقة الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الأبعاد التي ذكرتها الدراسات السابقة ملحق(1) وتم التوصل إلى عدم تضمين أبعاد الأمن الفكري في وثيقة الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي

أهمية البحث :

يعمل البحث الحالي على :

*** الأهمية النظرية:**

- إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري يُمكن أن تفيد تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي

*** الأهمية التطبيقية:**

يُفيد البحث الحالي من الناحية التطبيقية كُلاً من :

- تلاميذ الصف السادس بتوعيتهم وحماية عقولهم من الأفكار الخاطئة الهدامة التي يتعرضون لها عبر وسائل الإعلام ،ووسائل التواصل الاجتماعي والتي تُشكل خطراً على أفكارهم وعلى أمن المجتمع واستقراره.
- المعلمين والموجهين بتبصيرهم بأهمية أبعاد الأمن الفكري وكيفية تنميتها لدى التلاميذ.
- مُخططي المناهج بالاستفادة من الوحدة المقترحة بتضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الباحثين بتقديم مجموعة من المقترحات التي يُمكن تناولها في أبحاث مستقبلية حول قضية الأمن الفكري .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تحديد أبعاد الأمن الفكري التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تحديد أسس لبناء الوحدة المقترحة للدراسات الاجتماعية قائمةعلى مدخل الاحداث الجارية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- قياس فاعلية تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فرضا البحث :

اختبر البحث الحالي صحة الفرضين التاليين :

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (5 , 0) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (5 , 0) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.

حدود البحث :

إلتزم البحث الحالي بالحدود التالية :

- الحدود البشرية: اختيار مجموعة البحث اختياراً عشوائياً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- الحدود المكانية: تم اختيار مدرسة التجريبية1 للعينة الاستطلاعية ومدرسة أبو فليو للتعليم الأساسي لمجموعة البحث التابعة لإدارة المنيا التعليمية.
- الحدود الزمنية: استغرق تطبيق تجربة البحث ثلاثة أسابيع.

أدوات البحث :

أعدت الباحثة الأدوات التالية :

- قائمة بأبعاد الأمن الفكري السياسية والاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والدينية.
- كُتيب للتلميذ يحتوي على موضوعات الوحدة الدراسية المقترحة في الدراسات الاجتماعية.

- دليل المعلم لتوضيح كيفية تدريس موضوعات الوحدة المقترحة.
- اختبار تحصيلي لقياس مفاهيم الأمن الفكري لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- اختبار مواقف لقياس قيم الأمن الفكري لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

مصطلحات البحث:

1- الأحداث الجارية : Current Events

يُعرفها عبد الرحمن عبد السلام جامل(2015، 85) بأنها: " كل التعيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي أو في العالم , ولها تأثير في حياة التلاميذ ونشاطانهم المختلفة وقد تكون وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب ولكنها مازالت تؤثر في مجتمع التلاميذ".

ويعرف زيد سُليمان العدوان ، أحمد عيسى داوود (2016،80)الأحداث الجارية بأنها: " التطورات والأحداث والقضايا والمشكلات, التي تحدث على المستوى المحلي أو المستوى القومي أو المستوى العالمي, ويطلق عليها عدة مسميات مختلفة مثل القضايا المعاصرة أو الموضوعات الجارية أو المسائل الجارية, وتهدف لتوسيع دائرة المعلومات العامة لدى التلاميذ, وتنمية العادات والاتجاهات المرغوب فيها".

وتُعرِّف فايزة أحمد الحُسيني (2010, 37) الأحداث الجارية بأنها:" المشكلات والقضايا والمواقف التي وقعت في الماضي القريب ، أو التي تقع أمام أعيننا الآن" وترى إلى أن هذا المدخل يمر بثلاث خطوات هي :

(أ) التهيئة : ويوجه فيها المعلم بعض الأسئلة للتلاميذ لاستثارة عقولهم وتوجيههم للقضية التي يريد طرحها عليهم وبذلك تتم تهيئتهم لموقف التدريس.

(ب) عرض الدرس: وتتم من خلال جمع التلاميذ للمعلومات التي تناولتها وسائل الإعلام المتنوعة المقروءة أو المسموعة أو المرئية،أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، ويعقد المعلم بعدها حواراً مع التلاميذ ويتلقى أكبر عدد من إجابات التلاميذ.

(ج) المناقشة والحوار : وفي هذه الخطوة يوجه المُعلم للتلاميذ مجموعة من الأسئلة أعدَّها سلفاً تستهدف تنمية مهاراتهم في المناقشة مثل (الاستعداد للمناقشة، والاجابة المركزة في القضية المطروحة، وزيادة عدد مرات المناقشة والطلاقة فيها، وتحليل الأفكار.)

كما يُعرِف هشام يعقوب مريزيق (10,2010) الأحداث الجارية بأنها " كل ما يحدث من تغيرات يومية في بيئة المتعلمين المحلية، أوالإقليمية ،أو البيئة العالمية، ويكون لها أثر في اتجاهاتهم، ونشاطهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ".

أما فرح أيمن أسعد (2017 , 70) فتُعرف الأحداث الجارية بأنها:" انبعاث الحياة والحركة في الموقف التدريسي التعليمي في الدراسات الاجتماعية والاستفادة من اهتمامات الإنسان المعاصرة والطرق والوسائل التي يتعامل معها في حياته اليومية ".

ويرى محمدإبراهيم قطاوي (2007 , 87) أن أهمية مدخل الأحداث الجارية تبرز من خلال الدور الذي تلعبه في تحقيق الأهداف التربوية و يمكن تحديد هذه الأهمية فيما يلي :

- جعل الدراسات الاجتماعية حيوية وأكثر تشويقاً .
- إكساب التلاميذ اتجاهات وحقائق واقعية تبني جسربين حياة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.
- إثراء اهتمامات التلاميذ وتعميقها بدراستهم لأحداث ومسائل تتعلق بحياتهم .
- إبراز الجانب التطبيقي للمادة العلمية النظرية وأثره في الحياة الإنسانية .
- تسهم بشكل كبير في تنمية التفكير الناقد.

ويذكر قاسم محمد كريم (2019 , 19) أن مادة الدراسات الاجتماعية بطبيعتها مادة جامدة غير ديناميكية؛ لذلك فمن الضروري بعث الحيوية والحركة في الموقف التعليمي من خلال استخدام مدخل الأحداث الجارية لتكون المادة أكثر ارتباطاً بالمجتمع وبحياة المتعلم .

ويضيف فخري رشيد خضر (2014 ،180) أن اختيار "الأحداث الجارية" كمدخل لتدريس الدراسات الاجتماعية يخضع لعدد من المعايير منها :

- أن تتفق مع الفلسفة التربوية للدولة.
- أن تكون المعلومات مكملة لما هو مقرر في المنهج ومعززة له .
- أن ترتبط بأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية وتكون بينهما علاقة لكي تساهم في
- أن تُكسب التلاميذ المعلومات والحقائق
- أن تنمي قدرات التلاميذ ومهاراتهم المختلفة وتغرس فيهم القيم الإيجابية

ومن المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في استخدام مدخل الأحداث الجارية: الصحف والمجلات المحلية والعالمية (اليومية والأسبوعية)، والدوريات الشهرية أوالفصلية أوالسنوية والإذاعة والتلفاز بمختلف برامجها الثقافية والاقتصادية والسياسة، والوسائط

السمعية، ورسوم الكاريكاتير واللوحات ووسائل التواصل الاجتماعي والمحاضرات والندوات والمؤتمرات.

وتذكر صفاء محمد علي (2009, 100) أنَّ لمدخل الأحداث الجارية ثلاث طرق :

- الطريقة المباشرة:

وتهدف هذه الطريقة إلى تنمية وعي الطلاب بالأحداث الجارية وذلك بتخصيص جزء من وقت الحصةأو حصة أسبوعياً لمتابعة الأحداث بصورة مباشرة، ومن مبررات استخدام مدخل الأحداث الجارية أن هناك الكثير من الأحداث التي يصعب تناولها من خلال المنهج الدراسي،وعلى المدْرَسة في نفس الوقت ألا تكون بعيدة عن المشكلات المجتمعية المحيطة بالتلاميذ؛بل تساعدهم في إيجاد الحلول لتلك المشكلات وتعد التقارير الشفوية التي يقدمها التلميذ والمناقشة في الفصل من الطرق النموذجية في المدخل المباشر .

- الطريقة غير المباشرة :

وفيها يربط المُعلم بين الحدث وموضوع الدرس بحيث يبدأ بإثارة التلاميذ من خلال سُؤال يطرحه عليهم يدور حول ما سمعوه في نشرة الأخبار، ويستمع إلى إجاباتهم مما يثير الحماس في نفوسهم .

- الطريقة الشاملة :

وتعتمد على تنظيم الموضوعات بحيث تتفق والأحداث الجارية وهذا المدخل يحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق بحيث تكون تلك الأحداث جزءاً متكاملاً مع مادة الدراسات الاجتماعية.

- شروط استخدام مدخل الأحداث الجارية

يذكر جمال عبد الفتاح العساف (2015 , 102) أن استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية له العديد من الشروط تتمثل في :

- تدريب التلاميذ على استخدام مدخل الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية .
- إيمان المعلم إيماناً حقيقياً بأهمية وقيمة الأحداث الجارية في جعل الدراسات الاجتماعية أكثر وظيفية وثراء في تحقيق أهدافها .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ ومشاركتهم في اختيار الأحاث الجارية وإعداد التقارير عنها .
- القدرة على جمع المعلومات والحقائق والآراء المرتبطة بالموضوع من مصادر أصلية موثقة

– تدريب التلاميذ على الاستماع الذكي الواعي الناقد للأخبار الإذاعية والتلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي وتحليلها ومقارنتها بالأخبار المطبوعة من حيث الدقة والموضوعية والمصداقية.

- **مميزات استخدام مدخل الأحداث الجارية**

يرى عبد الله خميس أمبوسعيد (2019 ,99) أن مدخل الأحداث الجارية له مميزات باستخدامه في تدريس الدراسات الاجتماعية كما يلي :

– يساعد التلميذ في التعرف على الحقائق والمفاهيم الجديدة التي تؤثر على مجتمعه .

– اهتمام التلميذ بالتطورات والتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية .

– تقليل الفجوة بين المحتوى الذي يدرسه التلميذ والأحداث الجارية في البيئة من حوله.

– تنمية مهارة البحث العلمي لدى لتلميذ والقدرة على تحديد المصادر الأكثر موثوقية.

- **صعوبات تُواجه استخدام مدخل الأحداث الجارية في التدريس:**

ويواجه استخدام مدخل الأحداث الجارية في التدريس بعض الصعوبات منها:

– معارضة بعض الجهات الرسمية في توظيف مدخل الأحداث الجارية في الموقف التعليمي مثل استخدام المعلم لجريدة يومية وقراءتها داخل غرفة الصف يُعد في بعض الأحيان خروجاً عن تحقيق أهداف المادة الدراسية وخروجاً عن المنهج التربوي .

– افتقار بعض المعلمين إلى الكثير من مهارات إدارة النقاش داخل غرفة الصف .

– إلتزام المعلمين بنظام الامتحانات الذي يركز على الحفظ لما ورد داخل الكتاب المدرسي .

– تنظيم الجدول المدرسي اليومي .

– سطحية التعلم بسبب ضيق الوقت في الجدول الدراسي اليومي .

– قد لا تتوفر لدى التلاميذ الخبرة الكافية لجمع المعلومات وربطها في شكل متسق .

ومن الأحداث الجارية ما تشهده مصر من محاولات فاشلة لزعزعة أمن البلاد واستقرارها عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجنماعي و وسائل الإعلام المختلفة في تصدير أفكار و معلومات مزيفة بغية تضليل وتشكيك المواطنين في قيادتهم وعقيدتهم ومسخ هويتهم وإثارتهم. هذه المحاولات الشيطانية الهدف منها السيطرة على الفكر.

ولذلك كان لزاماً على التربويين مواجهة الفكر المتطرف بالفكر الصحيح الذي يُعبَر عنه بمفاهيم عديدة منها مفهوم "الأمن الفكري". ويمكن القول بأن الأمن الفكري جزء مهم

من الأمن القومي للدولة، ومن الممكن تحقيقه بصيانة عقول أفراد المجتمع ضد أي انحرافات فكرية أو عقائدية.

يُعرف عادل مُحمد علي (2010 ,66) الأمن الفكري " أن يعيش الناس في مجتمعاتهم آمنين ومطمئنين على مكونات أصالتهم, وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية ".

كما يُعرف جلال الدين مُحمد صالح (2014 , 59) الأمن الفكري بأنه: " الحفاظ على المكونات الثقافية والأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية، وحماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج ".

أما الطيب نور الهُدى أبو صباح (2014 , 53) فيعرف الأمن الفكري بأنه:" الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف " . والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهتم به المؤسسات الرسمية للدولة.

يرى سعدي محمد الصالح (2009 , 8) أن أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات هي انتشار ظاهرة الانحراف الفكري والبعد عن الاعتدال في التفكير، والذي كان سبباً مباشراً في ظهور الفتن والصراعات،وهذا يُضعف قوة الأمة وعزتها ويهدد كيانها،ويفقدها الأمن والاستقرار.

ويذكر صالح محمد عثمان (2014) أن أمن المجتمعات لا يقف عند حد الأمن الشرطي الذي يحمي داخل الدول أو الأمن العسكري الذي يحمي حدود الدول ولكن هناك أمن لابد من توافره وهو يهدف للحفاظ على هُوية المجتمع وثوابته الأصيلة وهذه الثوابت هي القاعدة التي تميز المجتمع عن غيره

وترى نجاة عبده عارف(2014 , 282) أن مصر تواجه العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والأخلاقية والأمنية والفكرية، وقد ظهرت هذه التحديات بشكل أكثر وضوحاً وتفاقمت بعد أحداث30 يونيو2013حيث أبرزت اختلاف الفكر بين أفراد الأسرة الواحدة. وما تشهده مصر من تعديات وتفجيرات إنما هي سلوكيات تعبرعن سيطرة الاتجاهات الخاطئة على أصحاب تلك الأفكار.

ويشير عبد الناصر راضي محمد (2013 , 80) إلى أن المجتمعات الإنسانية تتصف بالدينامية فهي دائمة التغيرالأمر الذي ينعكس على التربية ومن ثم على المناهج

الدراسية، فأي تغير في المجتمع يجب أن يتبعه تغير في النظام التعليمي؛لأنه يتبادل التأثير والتأثر مع أنظمة أخرى كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي. لذا من الضروري الاهتمام بمفاهيم جديدة كمفهوم الأمن الفكري؛لأن التهديدات الأمنية بكل صورها تنطلق من فكر منحرف يدفع بعض الجماعات والأفراد للقيام بأعمال عنف تُهدد أمن المجتمع.

ويُضيف محمد عبد العزيز الثويني (2014، 4) أن المؤسسات التعليمية والتربوية تأتي في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسئوليتها ودورها القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله وحماية سلوكه من التطرف والغلو والتفريط.

إن العلاقة بين النظام التعليمي والأمن الفكري علاقة طردية، فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومرتبطاً بعقيدة المجتمع وتقاليده كان أقدرعلى مواجهة مهددات الأمن الفكري ، وهذا ما

أكدته فوزية محمد ناصر (2017،42) أن الأمن الفكري يهدف إلى بناء العقل وتحصينه في مواجهة المؤثرات التي تهدد الأمن والاستقرار، وتصحح ما يطرأ عليه من خلل أو يُعرضه للاضطراب.

ويُضيف أحمد بدوي أحمد (2015، 156) أن الأمن الفكري يُعد أحد مقومات المواطنة في ظل العصر الرقمي التكنولوجي، فضلاً عن كونه مطلباً ضرورياً للاستقرار الاجتماعي، وضمانةً للمجتمع ضد التطرف.

ويذكر علي سيد إسماعيل (2020 , 148) أن الاحتياجات ضرورة تقتضيها متغيرات الحياة في المجتمعات المختلفة وفي الفترات التاريخية المختلفة , وقد زادت الاحتياجات الأمنية في الآونة الأخيرة لمواجهة المخاطر ،وأصبح الأمن يشكل ركناً أساسياً لوجود الإنسان. ويرى أن الأمن الفكري يعني تأمين أفكار وعقول المجتمع من كل فكرٍ شائبٍ أو معتقدٍ خاطئٍ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، كما يتمثل الأمن الفكري في الوسائل الدفاعية التي يُؤمِن بها الفرد معتقداته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة.

وتذكرمنال سيف الدين أحمد(2017، 93) أن للأمن أنواع متعددة منها: العسكري، و الغذائي، و المائي، و البيئي، و الصحي، و الثقافي، و الفكري. وبالرغم من تعدد أنواع الأمن فإن الأمن الفكري يُعد أهم تلك الأنواع لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بأنواع الأمن الأخرى .

- أبعاد الأمن الفكري

للأمن الفكري مجموعة من الأبعاد كما ذكرتها الدراسات السابقة ويمكن تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية وهي :

1- بُعد الانتماء الوطني (السياسي):

ويُعرفه عبد الرحمن علي الغامدي (2010، 65) بأنه:"شحنة وجدانية كامنة داخل الفرد، تظهرفي المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات مختلفة, وفي مجالات مختلفة يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد تجاه ما يتعرض له من مواقف سواء عبر عنها بشكل إيجابي أو بشكل سلبي".

2- بُعد الانتماء الثقافي (الثقافي) :

ترى أميرة عبد السلام زايد (2013, 12) أن الانتماء الثقافي يعني " قيمة كُبرى تُعبرعن شعور الإنسان بالألفة والفخر، والاعتزاز لانتسابه لثقافته وهويته ، مما يدفعه إلى المشاركة الايجابية والاندماج فيها باستيعاب إنجازاتها،وحمايتها ، والدفاع عنها من محاولات الهيمنة والاختراق" .

3- بُعد قبول الآخر (ديني -اجتماعي):

يشير محمد عبد الرحمن الفريدي (2016, 45) نقلاً عن الكيلاني إلى أن قبول الآخر يُعد من أهم أبعاد الأمن الفكري, ويُقصد به "إيجاد حالة من التوازن في التعامل مع الآخروفقاً لقواعد دينية حددتها الأديان, وتميزت تلك القواعد بالسماحة وحفظ الحقوق وتجنب الظلم ؛ حتى لا تُترك لتقلبات المصالح والأهواء".

4- بعد التفكير الايجابي (ثقافي – اجتماعي – ديني – سياسي- اقتصادي) :

يرى أثير هلال حداد (2014،30) أن التفكير الايجابي يعني"مجموعة من الاستراتيجيات التي ترتقي بشخصية الفرد، وتظهر لديه كالتفاؤل، والذكاء العاطفي، والقناعة، والقدرة على الانجاز، والتشجيع على الألفة والمحبة، والاحساس بالجمال والتسامح، والإبداع ، والحكم الأخلاقي ، والتطلع نحو المستقبل ".

يتضح مما سبق تأثر الأمن الفكري بالأحداث والقضايا اليومية التي يمر بها أي مجتمع، كما يتضح ضرورة وجود آلية تساعد التلاميذ على قراءة تلك الأحداث قراءةً ناقدة، ومعرفة ما يمكن أن يُهدد الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة.

وتُعرف الباحثة الأحداث الجارية إجرائياً بأنها: القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تشغل فكر المجتمع والتي بدأت في الماضي القريب ولا زالت مستمرة ويشعر بها ويعيشها تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث).

2- الأمن الفكري : Intellectual Safety

يرى فتحي حسن ملكاوي (2015، 70) أن مفهوم الأمن الفكري يعني"حماية المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن ذلك من شأنه أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويُهدد حياة المجتمع".

ويذكر مُحمد أحمد عيسوي (2015، 55) مفهوم الأمن الفكري بأنه "مجموعة الأنشطة والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات أي شوائب عقدية،أو اكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب، أوسبباً للإيقاع في المهالك ".

ويُعرَّف مفهوم الأمن الفكري إجرائياً في البحث الحالي بأنه: "مجموعة المفاهيم التي تتعلق بحماية عقول تلاميذ الصف السادس الابتدائي من الانحراف والتطرف والارهاب والعنف والتعصب الفكري، وتكسبهم البناء الفكري الصحيح المتزن".

3- أبعاد الأمن الفكري : Dimensions of Intellectual Safety

يذكر منصور أحمد عبد المنعم (2018، 11) أنها:"السمات والمظاهر والحقائق والمفاهيم, والأنشطة التطبيقية التي يمكن تقديمها للأفراد لتجنبهم أي شوائب فكرية أو عقائدية أو سلوكية بما يضمن تحصينهم الفكري،والأخلاقي والعقائدي، ويهذب عقولهم ويحفظ انفسهم ضد أي إنحراف فكري أو سلوكي أو أخلاقي" .

وتُعرف أبعاد الأمن الفكري إجرائياً في البحث الحالي بأنها: "مجموعة المفاهيم والقيم التي تعبر عن الانتماء للوطن والتمسك بالمكونات الثقافية والتوازن في التعامل مع الآخر نتيجة للتفكير الايجابي ؛ مما يحافظ على الثوابت والضوابط الفكرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من المؤثرات السلبية الخاطئة" وتقاس باختبار للمواقف

متغيرات البحث:

تتحدد متغيرات البحث الحالي فيما يلي :

* المتغير المستقل:

تدريس وحدة مقترحة للدراسات الاجتماعية مصممة في ضوء مدخل الأحداث الجارية للصف السادس الابتدائي .

* المتغير التابع:

تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري(مفاهيم الأمن الفكري وقيم الأمن الفكري) لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي .

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

- **الاطار النظري للبحث (الأحداث الجارية وتنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكرى)**

أهداف مدخل الأحداث الجارية :

يذكرعدنان أحمد أبو دية (2011 , 105) أن أهداف استخدام مدخل الأحداث الجارية تتمثل فيما يلي:

– تيسير دراسة مادة الدراسات الاجتماعية وجعلها مادة حيوية ومشوقة للتلاميذ .

– إبراز الجانب التطبيقي للمادة العلمية النظرية وتوضيح أثره على الجانب الاجتماعي .

– تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد للقضايا والمشكلات والأحداث التي يعيشونها أو يجمعون معلومات عنها .

- إضافة اتجاهات وحقائق واقعية حيث تبني جسوراً حية بين الحياة داخل بيئة المدرسة وخارجها, وبين الماضي والحاضر.

– إكساب التلاميذ ميولاً نحو قراءة الصحف والمجلات والاستماع إلى الإذاعة لمتابعة الأحداث الجارية والاستفادة منها وتوظيفها في حياتهم اليومية .

– إكساب التلاميذ الحس الاجتماعي والاتجاهات الايجابية لقياس المواقف الاجتماعية اعتماداً على المعاييرالاجتماعية والخلقية عند الفرد ومعالجة التناقضات الاجتماعية والثقافية.

– إطلاع التلاميذ على مشاكل المجتمع والأمم الأخرى مما يولد لديهم النظرة الإنسانية,ويشعرهم بأنهم لا يعيشون بمعزل عن المجتمع الكبير, بل يُؤثرون ويتأثرون به.

– تنمية القدرة على اختيار المصادر الدقيقة والموثوقة عند جمع معلومات تتعلق بموضوعات دراستهم, والتمييز بين ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي لا قيمة له .

– توسيع معارف التلاميذ وإثراء معلوماتهم باطلاعهم على القضايا والأحداث الجارية، وادراك آثارها على الفرد والمجتمع مما يُكسبهم معرفة متكاملة عن الحدث أو القضية أو المشكلة المثارة من حولهم.

– تنمية روح المواطنة الصالحة لدى التلاميذ وتزويدهم بالمعرفة والاتجاهات والمهارات اللازمة لتنمية قدراتهم على فهم قضايا مجتمعهم والمشاركة في وضع المستقبل.

وأضاف زيد سُليمان العدوان ، و أحمد عيسى داوود (2016 , 85) أن أهداف استخدام مدخل الأحداث الجارية تشمل ما يلي :

– توسيع دائرة المعلومات العامة عن طريق مساعدة التلاميذ على التعرف على المُشكلات والقضايا الرئيسة وإدراك آثارها في حياتهم .

– مُساعدة التلاميذ على تقدير واحترام القيم الديمقراطية وتدعيم الروح الوطنية فعندما يُلم التلميذ ببعض المُشكلات التي واجهت بلده والأساليب التي استخدمت في حلها سيُصبح أكثر إدراكاً للمُميزات التي يتمتع بها وطنه وبالتالي يزداد اعتزازه به وغيرته على مصالحه

– تنمية القدرة لدى التلاميذ على تحقيق التكامل بين موضوعات الدراسات الاجتماعية والأحداث والقضايا الجارية عن طريق ربط الأحداث الجارية الحاضرة بجذورها التاريخية وبالتالي القضاء على الفجوة بين المدرسة والعالم الذي يعيش فيه التلميذ.

– إكساب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي والبحث من خلال التعامل مع المصادر المختلفة

– تعديل اتجاهات التلاميذ وتنمية مهاراتهم في الربط بين الحدث الجاري، والظروف المحيطة به, وجمع المعلومات من المصادر الموثوقة.

– تكوين العقلية القادرة على إصدار الأحكام المستقلة والتمييز بين وجهات النظر.

– إثارة الدافعية لدى التلاميذ وزيادة تشويقهم وانتباههم مما يؤدي لزيادة ارتباطهم بمادة الدراسات الاجتماعية.

– تنمية القدرة على اتخاذ القرار، والتمييز بين الرأي والحقيقة, والتنبؤ بما ستكون عليه الأحداث الجارية في المستقبل.

– تربية التلميذ تربية سياسية سليمة من خلال تنمية الوعي بالمشكلات السياسية، وتتبع حقيقة تلك المشكلات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي, وفهم الحلول المقترحة لحلها

- المساهمة في جعل مادة الدراسات الاجتماعية مادة حية؛ فهي تُعد الجسر بين قاعة الدرس والمحيط الخارجي ، والمعلومات التي يمكن للتلميذ استخدامها في الحياة اليومية.
- تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ فيترجمونه إلى عطاء ومشاركة.
- تنمية قدرة التلاميذ على الربط بين المقررات والتطورات الحاصلة في البيئة المحيطة بهم.
- تحليل الأحداث والتطورات الجارية وربطها بشكل علمي .

والسؤال هنا مَنْ المعلم القادر على توضيح المفاهيم المتضمنة في الأحداث الجارية ؟ تأتي الاجابة بأنه المعلم الذي يمتلك القدرة على العرض المشوق باستخدام الأساليب والطرق الحديثة المختلفة, ومن هنا تأتي أهمية الإعداد الجيد والمسبق من جانب المعلم ؛ لكي يستطيع القيام بتنفيذ واستخدام مدخل الأحداث الجارية بدقة ويكون له نتائج إيجابية مثمرة ويتحقق الهدف من استخدام هذا المدخل.

في ضوء ما سبق يُمكن القول أن مدخل الأحداث الجارية يُساعد التلاميذ على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي المتمثل في التطورات والقضايا المعاصرة في شتى المجالات, كما يُساعد التلاميذ على القراءة, والاطلاع ,وتجعل التلاميذ أكثر ثقافة ووعي, و أكثر دقة في جمع المعلومات وبالتالي تبني عقلية ناقدة مفكرة لا تأخذ الأمور على علاتها, وإنما تناقش وتحلل وتُقارن, وهذا يُساهم في بناء عقلية واعية, وفي نفس الوقت هذا المدخل يجعل المعلم مثقفاً واسع الأفق قريب من تلاميذه, مرشد وموجه لهم, و يخرج العملية التعليمية من شكلها التقليدي إلى الشكل المتطور الحديث.

معايير اختيار مدخل الأحداث الجارية :

أوضح محمد إبراهيم القطاوي(2007, 40) مجموعة من المعايير التي يجب الاعتماد عليها عند اختيار مدخل الأحداث الجارية وتتمثل في:

- أن تكون المعلومات مرتبطة و مكملة لما هو مقرر في المنهج ومعززة له .
- أن تتميز المعلومات المختارة بالحداثة فكلما كانت حديثة كانت ذات أثر فعّال على التلاميذ
- أن تتميز القضايا المختارة بتعدد وجهات النظر في تفسيرها فيتم تناولها من رُؤى متنوعة.
- أن تربط الأحداث الجارية بين أهداف مادة الدراسات الاجتماعية وحاجات واهتمامات وميول التلاميذ.

– أن تتصف القضايا بمعيار الاستمرارية؛ بحيث يتم تناول ومناقشة قضايا لازالت مستمرة أو لازالت آثارها مستمرة.

وذكرعدنان أحمد أبودية (2011، 60) بعض معايير اختيار مدخل الأحداث الجارية وتشمل ما يلي :

– تعويد التلاميذ على التأكد من صدق المعلومات التي يجمعونها ودقتها .

– أن تتفق القضايا التي يتم تناولها مع الفلسفة التربوية للدولة .

– أن تساهم الأحداث المختارة في إكساب التلاميذ المعلومات والحقائق, وتنمي قدراتهم ومهاراتهم المختلفة, وتغرس فيهم القيم الإيجابية .

– أن يتصف الحدث المختار بالصدق ,ويقصد بالصدق الاعتماد على المصادر الدقيقة الموثوقة ذات السمعة الحسنة, بحيث تحتوي المادة المنتقاة على ما يدل على صدقها ,ودقتها سواء بالنسبة للمستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وعلى التلميذ أن يقارن بين التقارير والأحداث السابقة واللاحقة ويضع في اعتباره وجهة النظر التي يسعى المصدر لإثباتها والتعبير عنها, ويتحقق من صدق المادة المنتقاة قبل تقديمها .

وأضاف فخري رشيد خضر (2014 , 170) مجموعة من المعايير التي يقوم عليها مدخل الأحداث الجارية تتمثل في :

– أن يكون للمادة المختارة أو القضية أثر ملموس على الأفراد أو الجماعات أو الدول مثل الأحداث المتعلقة بالحروب أو الكوارث الطبيعية, وذلك لتتاح الفرص للتلاميذ للتدريب على متابعة تلك الأحداث

وإدراك مسبباتها والدوافع الكامنة خلفها والآثار المترتبة عليها؛ مما يساعد على إكسابهم القدرة على التنبؤ في المستقبل.

– أن تكون الأحداث المختارة ملائمة لمستوى التلاميذ العلمي ومستوى خبراتهم وأن يصوغ الحدث أو القضية بعبارات واضحة تخلو من المفاهيم الغامضة والمعقدة .

– أن تكون الأحداث والقضايا المختارة مركز لاهتمام التلاميذ, وتُثير فيهم حب الاستطلاع، والتشوُق لسماعها ومعرفتها .

– ان يعتمد التلاميذ في جمع معلوماتهم عن القضايا والأحداث من مصادرها الأصلية الموثوق بها التي لا تقبل الشك.

– أن يتم تدريب التلاميذ على الاستماع الواعي الناقد للأخبار الإذاعية أو التليفزيونية وتحليلها

- إتاحة الفرصة للتلاميذ ومشاركتهم في اختيار الأحداث الجارية وإعداد التقارير وجمع المعلومات ومناقشة الآراء المرتبطة بها.
- الإعداد المنظم والمخطط للمناقشات حول الأحداث المتعلقة بموضوعات المنهج.

وإلى جانب المعايير السابقة من الضروري تدريب المعلمين على استخدام هذا المدخل مع الموضوعات الملائمة له، وإيمان المعلم بأهمية وقيمة الأحداث الجارية في جعل الدراسات الاجتماعية أكثر ثراء بما تتناوله من أخبار وموضوعات وقضايا.

ويذكر مُحسن علي عطية (2013 , 102) أن مادة الدراسات الاجتماعية تزخر بالعديد من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وتؤدي دوراً بارزاً في تحقيق كثير من الأهداف التربوية العامة التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها وتتميز بمكانة هامة في المجتمعات المعاصرة بما تتضمنه من مجالات مترابطة ، ومتكاملة تتناول الإنسان, وإنجازاته, وحضاراته من خلال اهتمامها بالبعد الزماني والبعد المكاني للقضايا والمواقف والأحداث الاجتماعية, والسياسية, والاقتصادية، والثقافية، وتُعد الدراسات الاجتماعية مادة جامدة وليست ديناميكية لذا كان لابد من إيجاد وسيلة لبعث الحياة والحركة في الموقف التعليمي أثناء تدريسها من خلال إبراز الجانب التطبيقي للمادة العلمية النظرية.

وبذلك يُعد توظيف مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية أمراً أساسياً لأنه يُساعد على تطوير تدريسها, ويجعلها أكثر ارتباطاً بالمجتمع وبحياة التلاميذ, وعلى المعلم تدريب التلاميذ على الاستماع والقراءة الواعية, والاطلاع على الجرائد والمجلات المتعلقة بالموضوع أو الحدث المراد دراسته, ويُعد مدخل الأحداث الجارية من المداخل التدريسية التي تناسب مادة الدراسات الاجتماعية لأنه يتفق مع طبيعة المادة التي تتضمن العديد من الموضوعات المرتبطة بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات التغير السريع.

مما سبق يتضح أن مدخل الأحداث الجارية يتطلب عند اختياره مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها والاعتماد عليها, من أهمها أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين من جهة, وملائمة لطبيعة الموضوعات التي يتناولها المحتوى التعليمي من جهة أخرى, أن تتصف بالجدلية حتى تُثير التفكير والبحث لدى التلاميذ حيث أن اختلاف وجهات النظر في العديد من القضايا يُعطي للتلميذ فرصة الاختيار ومع أي الآراء يتفق وأسباب اختياره لهذا الرأي مما يكون له آثر كبير في تكوين فكره وتكوين شخصيته ويصبح صاحب قرار لا ينساق خلف الآخرين.

مميزات استخدام مدخل الأحداث الجارية:

وترى فرح أيمن أسعد (2017 , 80) أن من مميزات استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية ما يلي :

– تدفع التلاميذ إلى القيام بالدراسة والبحث عن المعلومات من مصادرها الدقيقة مما يُنمي قدراتهم البحثية والمعرفية .

– تساعد التلاميذ على معرفة حقائق ومفاهيم جديدة لها آثار كبيرة على المجتمع الذي ينتمي إليه وقد يمتد تأثيرها على العالم .

– تجعل التلاميذ قادرين على تكوين آراء مبررة تعتمد على أدلة وبراهين علمية واضحة .

– تسهم في تدريب التلاميذ على التقد والتحليل والمقارنة والربط لما يسمعون أو يشاهدون من موضوعات وأحداث مختلفة لإنتقاء الصحيح منها والابتعاد عن الخطأ أو ما هو مجرد اشاعات لا أساس لها من الصحة.

– تُمكن التلاميذ من ممارسة النقاش الواعي والاستماع بتركيز واهتمام والنقد البناء .

– تساعد التلاميذ على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة وتقلل الطبيعة الجامدة لمادة الدراسات الاجتماعية.

– تساعد التلاميذ على التمييز بين مصادر المعلومات واختيار الأكثر دقة وصدق.

– تساعد التلاميذ على تغيير الفكرة السائدة بأن مادة الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى الحفظ مما يُرهق التلاميذ ذهنياً .

أثر استخدام مدخل الأحداث الجارية على التلميذ :

ذكر جمال عبد الفتاح العساف (2015، 51) نقلاً من استطلاع المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCESS) أن 95% من معلمي الدراسات الاجتماعية رأوا أن استخدام مدخل الأحداث الجارية مُهماً وأساسياً للتلاميذ حيث جعلهم أكثر ارتباطاً بالمادة وأكثر ارتباطاً بما يجري حولهم من أحداث وقضايا, وجعلتهم أكثر ارتباطاً بواقعهم .

إن استخدام مدخل الأحداث الجارية له أثر كبير على التلاميذ من خلال ما يترتب عليه من نتائج حيث يُساهم في معالجة القضايا الخلافية التي يدرسها التلاميذ, ويُساعد في فهم القضايا المعاصرة بصورة أفضل وبناء حُكم مبني على التحليل المنطقي للحقائق , وصقل مهارات التفكير العليا مثل التحليل , والتركيب ,والتقويم , واصدار الأحكام , كما يُدرب التلاميذ على طرقاً مناسبة

لحل الكثير من المشكلات التي تواجههم ليس هذا فقط ؛ بل تُعلم التلاميذ تفضيل الصالح العام على الخاص , كما تجعلهم ينظرون إلى أفكارهم وأفكار الآخرين بصورة أكثر موضوعية بعيدة عن الهوى وتساعد الأحداث الجارية على تنمية روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالمعلومات دون تحرٍ أو تأكد.

ويُضيف هنا عبد الرحمن عبد السلام جامل (2015 , 85) أن استخدام مدخل الأحداث الجارية له أثر في بعث الحيوية في مادة الدراسات الاجتماعية عن طريق ربطها بحياة التلاميذ, وهذا المدخل يُدرب التلاميذ على كيفية تناول المشكلات الاجتماعية على المستوى المحلي والقومي والعالمي, يجعل التلميذ أكثر وعياً تجعله تلميذ عالمي مُطَلع على ما يجري في العالم من حوله مستنير دائم البحث والاستقصاء, ودائم التساؤل , وباحث جيد عن المعرفة , ومتفاعل مع الأحداث كما تجعله يقظ متفتح, ومن الممكن أن يُساعد استخدام مدخل الأحداث الجارية على تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة والخاطئة لدى التلاميذ.

إن استخدام الأحداث الجارية في التدريس له تأثير كبير في زيادة وعي التلاميذ واتصالهم بقاضيا مجتمعهم وتنمية قدرتهم على إبداء الرأي والتحليل والنقد واحترام آراء الآخرين ، وكُلما كان التلميذ على علم بأحداث مجتمعه استطاع أن يُحدد موقفه من تلك الأحداث بوضوح

مصادر الأحداث الجارية :

يذكر نصري ذياب خاطر ،وفتحي ذياب سبيتان (2010 , 207)، إن مصادر الأحداث الجارية التي يمكن الاعتماد عليها للحصول على معلومات حول القضايا والأحداث التي يتناولها التلاميذ بالبحث ومنها :

- الصحف والمجلات المحلية والعالمية (اليومية والأسبوعية)
- الدوريات الشهرية أو السنوية .
- المؤسسات التربوية ومنشوراتها .
- الإذاعة والتلفاز بمختلف برامجها الثقافية, والاقتصادية ,والاجتماعية, والعلمية ,والسياسية ,ونشرات الأخبار
- الرحلات التعليمية الميدانية التي تجعل الجو المدرسي محبباً للتلاميذ
- الوسائل السمعية والبصرية مثل الأفلام الوثائقية والتسجيلات .
- الرسوم مثل رسوم الكاريكاتير واللوحات.

- المحاضرات والندوات والمؤتمرات والمناقشات مع المسئولين الرسميين .
- الكتب والمراجع المتخصصة.

يتضح مما سبق أن تنوع مصادر الأحداث الجارية يُتيح للتلاميذ فرصة الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول القضية أو الحدث موضوع الدراسة الذي يتم تناوله ويُوفر العديد من الآراء ووجهات النظر المختلفة ولكن التحدي الكبير هو مدى قدرة التلميذ على نقدها بشكل إيجابي وموضوعي ومدى التأكد من صحتها ومصداقيتها حتى يستطيع الوصول إلى المعلومات الصحيحة الدقيقة, وهو ما يتطلب من المعلم تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ في كل خطوات مدخل الأحداث الجارية وتدريبه على النقد والتحليل والربط والاستنتاج والمقارنة بطرق صحيحة.

طرق استخدام مدخل الأحداث الجارية:

يذكرمحمد سعد القزاز (2011 , 78) إلى أن مدخل الأحداث الجارية يُمكن تطبيقه بطرق عديدة مثل :

1- الطريقة التي يُخصص فيها المعلم جزء من وقت الحصة أو حصة إسبوعياً لمتابعة الأحداث الجارية بصورة مباشرة ثم يطلب من التلاميذ تتبع الحدث وجمع معلومات عنه ثم إعداد تقرير ومناقشتها داخل الفصل وعلى المعلم أن يُخطط لذلك مسبقاً ويُحدد مسببات ونتائج وسير الحادثة ومدى ارتباطها بأهداف الدرس تُسمى الطريقة المباشرة:

2- أما عندما يربط المعلم الحدث بموضوع الدرس ويتخذه مدخلاً لموضوع الدرس بحيث يبدأ بإثارة التلاميذ من خلال طرح سؤال عليهم عما سمعوه في نشرة الأخبار، أو البرامج التليفزيونية ,أوشبكات التواصل الاجتماعي ويستمع إلى إجاباتهم مما يُثير الحماس لديهم فإن هذه الطريقة تكون غير مباشرة

3- وإذا اعتمد المُعلم على تنظيم الموضوعات بحيث تتفق والأحداث الجارية وهذا المدخل يحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق بحيث تكون الأحداث جزءاً متكاملاً من المادة فتُعرف بالطريقة الشاملة

ويذكر Camicia (2016، 45) أن استخدام الأحداث الجارية في التدريس له تأثير كبير في زيادة وعي التلاميذ واتصالهم بقاضيا مجتمعهم وتنمية قدرتهم على إبداء الرأي والتحليل والنقد واحترام آراء الآخرين ، وكُلما كان التلميذ على علم بأحداث مجتمعه استطاع أن يُحدد موقفه من تلك الأحداث بوضوح

ويستخلص البحث الحالي أن المعلم يقع عليه دوراً مهماً في استخدام هذا المدخل حيث عليه معرفة طبيعية تلاميذه وطبيعة الحدث الذي يختاره وهو ما يُحدد الطريقة التي تناسب تلاميذه وتثري الدرس وتُحمس التلاميذ لدراسة المادة وتبعدها عن دائرة التقليدية التي تعتمد على الحفظ مما يُشعر التلاميذ بالممل والرتابة ويجعلهم لا يُقبلون على دراسة المادة .

دور المعلم في توظيف مدخل الأحداث الجارية :

يرى حسن سيد شحاته (2012 , 75) أن للمعلم دوراً كبيراً في توظيف مدخل الأحداث الجارية ؛ لذلك عليه مراعاة مجموعة من الإجراءات منها :

- توضيح أهمية الأحداث الجارية للتلاميذ وتحديد الأهداف المتوقع تحقيقها .
- عرض الأحداث الجارية بطريقة مشوقة للتلاميذ في الإذاعة المدرسية أو داخل الفصل.
- توزيع نصوص ورسوم مرتبطة بالأحداث الجارية على التلاميذ .
- تشجيع التلاميذ على ضرورة المشاركة في اختيار الأحداث الجارية وجمع معلومات عنها.
- توجيه التلاميذ إلى إبراز الأحداث الجارية ذات العلاقة بالدراسات الاجتماعية .
- تحديد المفاهيم الجديدة المتضمنة في الأحداث الجارية .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتفكير بشكل كافٍ في الأحداث الجارية المعروضة عليهم.
- تدريب التلاميذ على تحديد مواقع تواجد وانتشار الأحداث الجارية موضع الدراسة لكي يتفهم التلاميذ مدى انتشارها محلياً أم إقليمياً أم عالمياً أم جميعهما وذلك يوضح لهم مدى أهمية هذا الحدث .
- توجيه التلاميذ إلى تحديد أسباب الأحداث الجارية والمواقف والمشكلات المترتبة عليها.
- توعية التلاميذ بضرورة عرض التطور التاريخي للحدث إذا كان له عمق تاريخي وذلك لعقد المقارنة والربط بين الماضي والحاضر.
- يتابع المعلم المناقشات الموضوعية بين التلاميذ لوضع حلول مناسبة للمشكلة أو الحدث موضوع الدراسة, وتوقع الآثار المستقبلية المحتملة.

صعوبات استخدام مدخل الأحداث الجارية:

يذكر هاني محمد هلال (2014 , 31) أنه توجد بعض الصعوبات التي قد تواجه المعلم عند توظيف مدخل الأحداث الجارية منها:

- معارضة بعض الجهات في توظيف الأحداث الجارية في الموقف التعليمي على مستوى المدرسة أو التوجيه, فاستخدام المعلم لجريدة يومية وقراءتها داخل الحجرة الدراسية يراه بعض

المسئولين خروج عن المنهج واستخدام المذياع من أجل سماع خطاب لأحد السياسيين أو الحكام قد يُعد خروجاً عن أهداف التربية, وقد يتدخل مدير المدرسة في اختيار حدث عن غيره وقد يؤكد على ضرورة الالتزام المنهج المقرر واعتبار الأحداث الجارية خارجة عن المنهج, ويوجد بعض أولياء الأمور يعتبر ما يقوم به المعلم من توظيف للأحداث الجارية ملهاة لأبنائهم

- قد تفتقر بعض الأحداث الجارية إلى المصادر التي توفر المعلومات بعمق .
- يفتقر بعض المعلمين إلى كثير من مهارة إدارة النقاش داخل غرفة الصف الأمر الذي يتطلب إعداد المعلم وتدريبه على توظيف الأحداث الجارية .
- قد يفتقر بعض المعلمين إلى اتساع الثقافة والاطلاع مما يجعله غير مُلم بشكل كافٍ بالأحداث الجارية.
- عزوف كثير من المعلمين عن الخوض في الأحداث الجارية على اعتبار أنها قضايا سياسية وبالتالي الخوض فيها يعرضه للمساءلة .
- تنشر الصحف والمجلات والإذاعات ووكالات الأنباء المختلفة الأحداث الجارية من وجهات نظر خاصة وبأسلوب مضلل للحقيقة في كثير من الأحيان الأمر الذي يصعب معرفة حقيقة الأمر بسهولة.
- التزام المعلمين بنظام الامتحانات الذي يُغطي موضوعات الكتاب المدرسي دون غيرها
- عدم وضوح العلاقة بين المدرسة والمجتمع ؛ مما يجعل المعلمين يتناولون الأحداث الجارية وكأنها خروج عن المادة الدراسية .
- تنظيم الجدول المدرسي حيث إن الأحداث الجارية تتطلب في بعض الأحيان وقتاً سواء استخدم الطريقة المباشرة أو غير المباشرة أو الشاملة وهو في نفس الوقت مطالب بتدريس المقرر الدراسي وفق خطة زمنية وإلا تعرض للمساءلة .
- عدم توفر الخبرة الكافية لدى التلاميذ في مجال جمع المعلومات وربطها وتحليلها ونقدها والمقارنة بينها قد يجعلهم يجمعون معلومات متفرقة وغير منتظمة مما يجعل الجهد, والوقت المبذول يضيع دون فائدة.
- اختيار قضايا وأحداث لا تناسب قدرات التلاميذ الذهنية قد يدفعهم إلى عدم التركيز وعدم الاهتمام بما يقدمه المعلم.

أهمية الأمن الفكري :

تذكر هويدا نايف الطراونة (2019 , 92) أن الأمن الفكري يُعد أحد مكونات الأمن بصفة عامة وأصبحت الحاجة إليه ضرورية لضمان استقلالية الأمة في تفكيرها وحصانة لها

من الانحراف الفكري, والأمن الفكري لا يعني الانغلاق على الذات وعدم التفاعل مع ثقافة الآخر وفكره بل يعني المشاركة والحوار ليصل أفراد المجتمع إلى درجة الحصانة الفكرية التي تمنعهم من الوقوع في الاضطرابات الفكرية وتأتي أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

– يُسهم الأمن الفكري في تحقيق صور الأمن الأخرى ؛ لأن الإخلال بأي صورة من صور الأمن يسبقها الإخلال بالأمن الفكري, فممارسات الأفراد تنبع من أفكارهم وكلما كانت أفكارهم مستقيمة جاءت سلوكياتهم مستقيمة.

– يحفظ كيان المجتمع ووحدته, ويُعد أداة مهمة لاستمراريته حتى مع غياب كيان الدولة لأي سبب من الأسباب فهو يضمن استمرار قواعد السلوك الفردية والجماعية في القطاعات المختلفة وفق قيم وتقاليد المجتمع المعبرة عن هويته الثقافية حتى تعود الدولة مرة ثانية.

ويذكر Deakins (2013، 115) أن الاهتمام بالبُعد الثقافي وتنميته لدي التلاميذ أمر ضروري لما له من زيادة الانتماء والتوجيه الفكري السليم وتنشيئة التلاميذ على النقد الفكري وعدم التسليم بالأفكار الغريبة والبعيدة عن ثقافة مجتمع التلميذ مما يُقلل من انتمائه لوطنه ويعمل على ضياع الهُوية .

وتري ورود معروف الطعاني (2015 , 60) أن أهمية الأمن الفكري تتضح في كونه مظلة تشمل كل شرائح المجتمع, وكلما كانت هذه المظلة قوية وشاملة غطت بحمايتها المجتمع كافة, وإذا تعرضت للاختراق فإن الضرر يمتد إلى كافة طوائف وشرائح المجتمع لذلك وجب على كل عقل في المجتمع تحمل دوره في تحقيق الأمن الفكري للمجتمع ؛ لأن مهددات الأمن الفكري تأتي من خلال عقول معادية أو مناهضة لفكر وثقافة المجتمع المستهدف بالاختراق.

تتمثل أهمية الأمن الفكري تتضح في أنه :

– يُساهم بدرجة كبيرة في نجاح عملية التنمية في المجتمع؛ لأنه يضمن اتساق مشاريع التنمية مع مسار المنظومة الثقافية والفكرية للمجتمع.

– يُسهم في تنمية الوعي بالمخاطر الفكرية التي تواجه المجتمع عامة والشباب خاصة ووقاية لهم من لأفكار الدخيلة الهدامة التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتي يصعب حجبها عنهم أو حذف غير الملائم منها .

-- يحمي الموروث الثقافي والحضاري والتصدي لكل ما يُؤدي إلى تشويهه لحماية المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص .

– يُحقق التوازن بين ثلاث محاور وهي المحور السياسي بما يتضمنه من توافر الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق البناء, والمحور الحضاري بما يتضمنه من أهمية

للحوار بين الثقافات والحضارات والتركيز على فكرة التسامح بين الشعوب , والمحور الاقتصادي بما يتضمنه من عمليات تنموية شاملة يستفيد منها كافة أبناء المجتمع .

- يُساهم الأمن الفكري في حسم الفوضى الفكرية السائدة داخل المجتمعات ويُحقق التحاور والانفتاح على العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الآخرى في شتى المجالات

- تتضح أهمية الأمن الفكري من معرفة الضرر المتوقع من الإخلال به , حيث يعم الضرر على الفرد والمجتمع والأجيال الحاضرة والمستقبلية والصغير والكبير والذكر والأنثى.

ويذكر إيهاب عبد الحميد خليفة (2016 , 83) أن أهمية الأمن الفكري تتضح من خلال معرفة من هم وراء الاخلال به في أي مجتمع فهم ليسوا جناة عاديين قادتهم الصدفة لذلك, وإنما هم مدربين تدريبات كبيرة، ومنظمة على يد مؤسسات وأجهزة دولية كبيرة وهو ما يُعرف بحرب الجيل الرابع التي تعتمد على المعلومات ،والشائعات الهدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ,وهو نوع من الحروب لا تحتاج فيه الدول إلى الطائرات، والدبابات وحشد الجيوش النظامية الضخمة، وتدريب الجنود في ساحات المعارك, إنما يكون وسط الشعوب وتكون الحرب في شتى المجالات وليس المجال العسكري فقط , وقد جاءت حروب مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح أحد أركان حروب الجيل الرابع حيث تتغير في هذه الحرب طبيعة الخصوم , والأهداف المرجوة والأسلحة , والفاعلين الرئيسيين , وهذه الحرب لا تستهدف تحقيق النصر العسكري بقدر ما تسعى إليه من تحقيق النصر السياسي المعنوي بهدف كسر الإرادة ورفع تكلفة الخصم باستمراره في صد الهجمات المعلوماتية بشكل يُسئ لصورته , ويخصم من رصيده المجتمعي لدى الأفراد , ويُنفر منه التابعين له , وهنا لا توجد حدود بين الدول , ولا حدود بين العام والخاص والرسمي وغير الرسمي , وفي كل هذه الفوضى المعلوماتية لا توجد سلطة قانونية تحكم هذا الانفجار المعلوماتي, والذي يستهدف البنية الاجتماعية والفكرية للدولة, وكان ذلك واضحاً في العديد من الدول العربية منذ عام 2011

أهداف الأمن الفكري :

يذكر صالح محمد عثمان (2014 , 81) أن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته حيث توجد في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تُبنى عليها، وتُعد الرابط الذي يربط بين أفراده ،ويُحد سلوكهم تجاه الأحداث التي تجري من حولهم في مجالات الحياة المختلفة ،وتجعل للمجتمع استقلاله، وتُميزه وتضمن بقاؤه بين الأمم الأخرى هذا فيما يتضمن المجتمع بصفة عامة ، وبما أن المؤسسات التربوية بما تشتمل عليه من ثروة بشرية كبيرة

تتمثل في عقول تلاميذها، وما تشتمل عليه أيضاً من مناهج هي جزء من المجتمع لا يُمكنها الانفصال عنه لذا كان من الضروري أن يهدف الأمن الفكري إلى ما يلي:

– مواجهة التدفق المخيف للمعلومات فيما يسمى بعصر الاتصال والمعلومات وما ينتج عنه من الفوضى الإلكترونية، والانفلات الرقمي والمعلوماتي، مما يؤدي إلى تحول هذه المعلومات إلى سلع تشكل تهديد للهوية الثقافية والحضارية .

– القدرة على انتقاء المعلومات الصحيحة والصادقة من بين الكم الكبير من المعلومات التي تُبث عبر الوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة والتي لم تُعد تقدم بالوسائل التقليدية كالمدرسة والمسجد والأسرة .

– تعويد التلاميذ على كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنه هو بصفه خاصة مع التركيز على أنه لا يوجد تعارض بينهما فأمن الفرد هو جزء من أمن المجتمع ككل .

– تدريب التلاميذ على التفكير المنطقي المنظم ونبذ الشوائب الفكرية البعيدة عن مبادئهم العقائدية والثقافية والحضارية .

– تكوين الشخصية الوطنية القادرة على التعبير عن الرأي بطريقة صحيحة بعيداً عن الفساد والعنف والتخريب ودون بث روح الفرقة داخل المجتمع .

– مساعدة المعلم لتلاميذه بتدريبهم على المشاركة السياسية والاجتماعية بإيجابية وتقبل الرأي والرأي الآخر دون انتقاد سلبي أو تجريح مما ينتج عنه العنف أو الفوضى .

– تدريب التلاميذ على الحوار والمناقشة الايجابية البناءة واستمرار العلاقات الطيبة رغم اختلاف وجهات النظر بين الأطراف المتحاورة .

– تعويد التلاميذ على وضع المصلحة العامة لمجتمعهم في المرتبة الأولى وقبل المصالح الخاصة لأنها الغاية الأسمى .

– حسن الاستماع لأفكار التلاميذ من جانب المعلم والتعرف على اتجاهاتهم وميولهم وآرائهم حول القضايا الفكرية المختلفة المطروحة في المجتمع من حولهم لتصويب الأراء غير الصحيحة وتقويم الاتجاهات الخاطئة.

خصائص الأمن الفكري

يذكر ماجد سالم محمد (2013 , 60) أنه نظراً لاتساع مفهوم ومجالات الأمن الفكري وعلاقاته المتشابكة بأنواع الأمن الفكري الأخرى في المجتمع وأهميته للفرد والمجتمع فقد تميز بمجموعة من الخصائص على النحو التالي :

– المعاصرة :حيث تفرض المتغيرات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر ضرورة التدريب على الفكر الواعي مما يساعد على مواكبة التطورات والتقدم انطلاقا من رؤية ترتبط بالمجتمع، وتعكس مصالحه العليا وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته , ومن ثَم فإنه من الضروري التدريب على رفض الأفكار والمفاهيم الخاطئة ، وإعمال العقل للبحث عن الحقائق في اطار قواعد التفكير الصحيحة ، وعدم تقبل المعلومات على عِلاتها دون تحليلها ونقدها وربطها بغيرها كله ، وقبل ذلك التأكد من مصادرها .

– النسبية : فالأمن الفكري لدى المجتمعات ليس مطلقاً, فهو نسبي نتيجة تفاوت درجات الحضر والرفاهية, والتفاوت في الاستفادة وفهم الأصول العقائدية والأخلاقية .

– الاتساع: حيث تتسع مجالات الأمن الفكري وتشابكها؛ فالأمن الفكري له علاقة بالممارسات السياسية بما يعنيه من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط لانطلاق الفكر المبدع والبناء

– الاستقرار: الأمن الفكري يُمثل المحور الرئيس في استقرار منظومة الأمن بمفهومه الشامل؛ لأن الجرائم مهما تنوعت واختلفت تشترك في عنصر واحد وهو الخلل في المبادئ والمفاهيم والأفكار السائدة في المجتمع .

أساليب تعزيز الأمن الفكري

يري حمد سعد حمد (2011 , 51) أن أساليب تعزيز الأمن الفكري تشمل الآتي :

– نشر الوعي بين التلاميذ بأشكال الغزو الفكري ووسائله وأساليبه وبيان مخاطره .

– إقامة دورات للتلاميذ لتعريفهم بالغزو الفكري والثقافي والأخلاقي .

– عمل ندوات تدريبية لتوعية التلاميذ بما يحدث من ممارسات خاطئة يقوم بها بعض المسلمين المنتسبين للإسلام ظلماً وبهتاناً .

– توعية المتعلمين بالآخذ من الثقافات الأخرى بما يتناسب مع دينه وقيمه.

– حماية اللغة العربية والارتقاء بها وتعليم قواعدها محاربة تهجينها مع لغات الأخرى.

ويرى Cranmer (2016، 80) أنه من الضروي توعية التلاميذ بخطورة بعض ما يُنشر بوسائل التواصل الاجتماعي مما يتطلب إقامة حوار دائم وجاد بين المعلمين وتلاميذهم وأولياء الأمور وأبنائهم لتوعيتهم بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفكارهم واتجاهاتهم نحو مُجتمعهم.

أبعاد الأمن الفكري

أبعاد الأمن الفكري كما يذكرها موسى حسين محمد (2010، 26) بأنها : " جوانب التفكير الإنساني السياسي ، والديني ، والثقافي ، والاجتماعي ، والاقتصادي وحمايتها من الانحراف عن جادة الصواب أو الوقوع في المهالك والبُعد عن الطريق الصحيح "

ويُعرف البحث الحالي أبعاد الأمن الفكري إجرائياً بأنها :" الجوانب الحياتية التي تتأثر بمهددات الأمن الفكري ويُمكن تضمينها بمقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي وتشتمل على الجانب السياسي,والجانب الاجتماعي, والجانب الديني, والجانب الاقتصادي, والجانب الثقافي".

وله جوانب وأبعاد متعددة ويُمكن تحديد أبعاد الأمن الفكري في الأبعاد التالية :

- بُعد الانتماء العقائدي الديني:

جاءت الأديان لتحفظ للناس حرية العقيدة وعدم الاعتداء على شعائرهم ومقدساتهم الدينية قولاً أو فعلاً أو تغييرها مما يُخل بأمنهم الفكري ويؤدي إلى الفتن الطائفية التي قد تسبب انهيار المجتمعات وتناحرها ؛ لذلك فإن التزود بالعلوم الإيمانية من أهم روافد الأمن الفكري وتدعو إلى الوعي الفكري , وسلوك الطريق القويم , وأداء الطاعات , وفعل الخيرات , واجتناب المحرمات, ومن أهم أسباب الإنحراف الفكري والتطرف والغلو ورفض الآخر هو قلة العلم والفهم في مجال العلوم الدينية , وهذه الظواهر يُمكن للمؤسسات التعليمية وخاصة المدرسة التصدي لها ومعالجتها.

- بُعد الإنتماء الوطني :

الانتماء إحساس مرهف تجاه أمر يبعث على الولاء إليه والفخر به , وحب الوطن والانتماء إليه يعتبر من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة , لأن كل من يُريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن , يكون الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يُواجهه ويعوقه ؛ لذلك فإن المسعى والهدف الأول هو زعزعة الانتماء الوطني ؛ لذا فإن تنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من أهم أبعاد تعزيز الأمن الفكري .

- بُعد الحوار وقبول الآخر

ويرى عبد الحميد صبري عبد الحميد (2012, 90)هذا البُعد يعني إيجاد حالة من التوازن في التعامل مع الآخر بحيث يبتعد الفرد في تعامله مع الآخر عن الاستكانة وقبول الظلم والاستسلام , ويبتعد كذلك عن العنف والحرب والكراهية وهنا يقتضي الأمر ضرورة التعارف بين الأفراد والجماعات فالتعارف يعتبر أمراً ضرورياً لإقامة العلاقات الطيبة المتوازنة,والتعاون الذي

يُوفر الاستقرار, والرخاء للشعوب ويُساعدها على تجاوز الكثير من المشكلات السياسية, والاجتماعية, والأخلاقية.

- بُعد الانتماء الثقافي والحضاري

إن الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الدخيلة على المجتمع التي تُؤدي إلى مخاطر كبيرة على الدول والمجتمعات حيث يعني ذلك التفكك الاجتماعي وضياع الهوية الثقافية الأصيلة للمجتمع, ويخضع أبناء المجتمع إلى الدول ذات الثقافات الوافدة؛ فالأمن الفكري يقوم على الانتماء الثقافي والحضاري, خاصة العصر الذي يعيش فيه الإنسان الفضاء المفتوح, والتي تُزيل الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية.

أن الاهتمام بالبعد الثقافي وتنميته لدي التلاميذ أمر ضروري لما له من زيادة الانتماء والتوجيه الفكري السليم وتنشيئة التلاميذ على النقد الفكري وعدم التسليم بالأفكار الغريبة والبعيدة عن ثقافة مجتمع التلميذ مما يُقلل من انتمائه لوطنه ويعمل على ضياع الهُوية .

- بُعد التفكير الإيجابي

يذكر أحمد بدوي أحمد(2015 , 166) بأن:" بُعد التفكير الإيجابي يساعد على التقدم والنظرة الموضوعية للأمور التي تجري حول الفرد في مجتمعه؛ لذا فهو يُمثل أساساً للنهضة وتحقيق التقدم الاجتماعي؛ فالتنوع في التفكير والثقافة مُحرك للنهضة والتقدم, ويتحقق التفكير الإيجابي بامتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير وسواء كانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عُليا, ونتيجة للتطورات الهائلة المتسارعة التي تمر بها العديد من المجتمعات والتي من بينها المجتمعات العربية وخاصة مصر, أصبحت الحاجة ملحة لإكساب التلاميذ مهارات التفكير الإيجابي المختلفة التي تساعدهم على تجاوز الأفكار المنحرفة والمغلوطة.

مما سبق عرضه عن أبعاد الأمن الفكري يمكن للبحث أن يستخلص النقاط التالية :

- إن أبعاد الأمن الفكري تشمل البعد السياسي ،والبعد الاجتماعي، والبعد الثقافي ،والاقتصادي والبعد الديني وجميعها مهمة وحماية هذه الأبعاد يُشكِل حماية المجتمع ككل، وهذا ما يتبناه البحث الحالي حيث تناولت الدراسات السابقة أبعاد الأمن الفكري في الأبعاد التالية :

بُعد الانتماء العقائدي الديني، وبعد التفكير الإيجابي ، وبُعد الانتماء الثقافي والحضاري ،وبُعد الحوار وقبول الآخر ، و بُعد الانتماء الوطني .

- من الضروري تزويد التلاميذ بمعارف ومعلومات عن كيفية التعامل مع الشائعات والمعلومات المغلوطة

- يجب غرس تعظيم الأديان السماوية واحترامها في نفوس التلاميذ .
- ضرورة الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات
- من الأهمية أن تؤكد المناهج التعليمية على الذاتية الثقافية المميزة للمجتمع المصري
- تنمية الاعتزاز بمنجزات المجتمع في المجالات المختلفة .
- ضرورة التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع .
- التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه.
- تنمية الاعتزاز بالموروث الثقافي والحضاري لدى التلاميذ والتصدي للغزو الثقافي الوافد .
- تزويد التلاميذ بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى.
- التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية والدينية بين الدول والشعوب .
- تربية التلاميذ على عدم الانتقاص من قدر الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم أوعقيدتهم
- إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية في زمن العولمة .
- تعويد التلاميذ على آداب الحوار وعدم التعصب لرأي أو مذهب فكري معين .
- تدريب التلاميذ على التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها
- حث التلاميذ على نبذ العنف الفكري وتنمية مهارات التفكير الناقد .
- تعويد التلاميذ على أن الفكر يتأثر بالفكر والفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف أو القتل أو انتهاك الحُرمات.
- تحذير التلاميذ من تقديم الآراء الشخصية في القضايا التي وردت فيها نصوص شرعية.

إجراءات البحث :

تنقسم اجراءات البحث الى مرحلتين:

المرحلة الأولى : إعداد مواد البحث وأدواته

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري

ثانياً: إعداد الوحدة المقترحة (كُتيب التلميذ)

ثالثاً: إعداد دليل المُعلم

رابعاً: إعداد اختبار مفاهيم الأمن الفكري

خامساً: إعداد اختبار مواقف لأبعاد الأمن الفكري

المرحلة الثانية : الاجراءات التجريبية للبحث

- إجراء التجربة الاستطلاعية
- إجراء التجربة الأساسية

المرحلة الأولى : إعداد أدوات البحث وتتضمن:

أولاً: قائمة بأبعاد الأمن الفكري

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي و لكي تكون نواة لبناء جميع أدوات البحث وفقاً للخطوات التالية :

1- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد الأمن الفكري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2- مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في تحديد قائمة أبعاد الأمن الفكري على الاطار النظري وبعض الدراسات السابقة والمراجع المتصلة بموضوع البحث ومنها:

ضبط القائمة بعد عرضها على مجموعة من السادة المُحكمين وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها كأداة لبناء أدوات البحث حيث كانت تتكون من خمسة أبعاد ورأى السادة المحكمين بضرورة تعريف كل بُعد وتم إضافة التعريفات

ثانياً: الوحدة المقترحة (كُتيب التلميذ)

قامت الباحثة بوضع تصورللوحدة المقترحة (سلامة وطنك في سلامة فكرك) من خلال الإجراءات التالية:

1- الاطلاع على بعض المصادر التي تناولت تخطيط وبناء المناهج للاستفادة منها في بناء الوحدة المقترحة.

2- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الأمن الفكري لإعداد محتوى الوحدة.

3- وضع مخطط عام للوحدة المقترحة يشمل عنوان الوحدة ، وأهداف الوحدة ، وعنوان كل درس ، والزمن المُقترح لكل درس، وطرق التدريس ، ومصادر التعلم، والأنشطة التدريسية ، وأساليب وأدوات التقييم.

4- ضبط كُتيب التلميذ بعد عرضه على مجموعة من السادة المُحكمين وذلك للتأكد من مدى صدق مُحتوى دليل المعلم وصلاحيته للتطبيق.

ثالثاً: دليل المعلم.

تم إعداد دليل المعلم لتمكين المُعلم من تدريس الوحدة المقترحة ويشتمل على خطة تدريسية تفصيلية لكل درس من دروس الوحدة توضح ما ينبغي على المعلم اتباعه من خطوات

أثناء تدريس دروس الوحدة ، ثم تم ضبط دليل المُعلم بعد عرضه على مجموعة من السادة المُحكمين ، وذلك للتأكد من مدى صدق مُحتوى دليل المعلم وصلاحيته للتطبيق.

رابعاً: اختبار مفاهيم الأمن الفكري.

صُمم هذا الاختبار لقياس المفاهيم المتضمنة داخل الوحدة المقترحة وهو عُبارة عن 25 سؤال من نوعية أسئلة الاختيار من مُتعدد يختار التلميذ الإجابة الصحيحة من بين ثلاث بدائل ويتضمن إعداده الخطوات التالية :

* تحديد الهدف من الاختبار وتم بناء مصفوفة لاختبار المفاهيم تكونت من 13 مُفردة و25 سُؤال لكل سؤال عبارة أساسية وثلاثة بدائل لكل سؤال درجة واحدة تكونت مستويات الاختبار عشرة أسئلة في مستوى التذكر وخمسة عشر سؤال في مستوى الفهم

*إعداد قائمة بالمفاهيم.

* صياغة تعليمات الإختبار:

* تم استخدام نوع أسئلة الاختيار من مُتعدد ليكون مُناسباً لمستوي التلاميذ، ويتفق مع المعالجة الإحصائية

* صياغة مُفردات الاختبار.

* تم إعداد مصفوفة اختبار المفاهيم اشتملت على المفهوم والسُؤال ودرجة السُؤال.

* تم إعداد مفتاح تصحيح اختبار المفاهيم.

* تم عرض اختبار المفاهيم على مجموعة من السادة المُحكمين وذلك للتأكد من مدى صدق مُحتوى الاختبار، وصلاحيته للتطبيق

* وقد تم اجراء التعديلات المقترحة ، وتم تطبيق الاختبارعلى عينة استطلاعية لتحديد زمن الاختباروهو45 دقيقةوبلغت درجة الصدق(0.64) وبلغت درجة الثبات (0.93) وذلك بعد أن قامت الباحثة بإجراء التطبيق وإعادة التطبيق على نفس العينة ولكن بفارق زمني قدره 15 يوماً، ومعاملات السهولة والصعوبة احصائياً .

خامساً: اختبار المواقف لقيم الأمن الفكري.

تضمن الاختبار خمسة قيم للأمن الفكري هي البعد السياسي – البعد الاجتماعي – البعد الثقافي – البعد الديني – البعد الاقتصادي وصُمم الاختبار من 40 موقف كل موقف له ثلاث استجابات يختار التلميذ الاستجابة الأدق ،ووضع لكل بُعد ثمانية أسئلة في مستويات مختلفة التذكر والفهم والتطبيق وإصدار الحكم، وقد تم اقتباس عبارات الاختبار في ضوء قائمة الأبعاد ، ومحتوى الوحدة المقترحة ومن الأحداث الجارية في وسائل الإعلام المُختلفة ووسائل التواصل

الاجتماعي ،ولا يوجد إجابة صحيحة واجابة خاطئة بل هي بدائل تُعبر عن أراء مختلفة يختار من بينها التلميذ لكنها مرتبة من بحيث تأخذ الأدق 3درجات بينما تأخذ الأقل دقة درجتان، وتأخذ الأقل درجة واحدة .

تم ضبط الاختبار بعد عرضه على مجموعة من السادة المُحكمين وذلك للتأكد من مدى صدق مُحتوى الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لتحديد زمن الاختبار والصدق والثبات، ومعاملات السهولة والصعوبة احصائياً.

المرحلة الثانية العينة الاستطلاعية

في سبيل اختبار صدق أدوات البحث تم التطبيق على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس بمدرسة التجريبية الابتدائية رقم(1) بإدارة المنيا التعليمية مُكونة من 30 تلميذ وتلميذة غير عينة البحث تم اختيارهم بشكل عشوائي لتحديد وحساب الآتي :

أولاً : اختبار مفاهيم الأمن الفكري

- تحديد زمن الاختبار45 دقيقة
- صياغة مفردات اختبار المفاهيم
- معاملات السهولة والصعوبة لاختبار المفاهيم، وتراوحت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين(0.30 : 0.50)كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.50 : 0.70) ، وبذلك يحتوى الاختبار على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة من التلاميذ ، كما يتضح أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة إذ تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (0.21 : 0.25) وبهذا يكون المقياس صالحاً كأداة معرفية .
- معامل صدق اختبار المفاهيم وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له ما بين(0.39 : 0.64) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار .
- معامل ثبات اختبار المفاهيم ولحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على عينة قوامها (30) تلميذ ، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار علي نفس العينة بفارق زمني قدرة (15) يوم بين التطبيقين ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.93) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبار .

ثانياً : اختبار المواقف لقياس قيم الأمن الفكري :

- **تحديد زمن الاختبار وهو 60دقيقة**
- **مُعامل صدق اختبار المواقف وتراوحت مُعاملات الارتباط بين درجة كل سُؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للبُعد المُنتمية إليه ما بين (0.39 : 0.83) وهى مُعاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار .**
- **مُعامل ثبات اختبار المواقف**

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للاختبار (ن = 30)

البعد	معامل الارتباط
الاجتماعي	0.81
الثقافي	0.78
السياسي	0.86
الاقتصادي	0.81
الديني	0.80

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.36

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاختبار ما بين (0.78 : 0.86) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار .

المرحلة الثالثة: التجربة الأساسية للبحث.

1- اختيار مجموعة البحث.

تم اختيار مجموعة البحث وعددهم 40 تلميذ وتلميذة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة أبو فليو للتعليم الأساسي بإدارة المنيا التعليمية.

2- تطبيق الاختبار القبلي لكل من اختباري مفاهيم و قيم الأمن الفكري.

تم تطبيق الاختبارين (المفاهيم والقيم) قبل عملية تدريس الوحدة المُقترحة وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم واختبار القيم

3- زمن تطبيق الوحدة المقترحة

استغرق زمن تطبيق الوحدة المقترحة ـ التي عدد دروسها 6 دروس ـ ثلاثة أسابيع بمعدل فترة ونصف اسبوعياً أو ما يُعادل 3 حصص طبقاً للخطة الزمنية المُقررة من الوزارة لمادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.

4- تطبيق الوحدة المُقترحة

عقب تطبيق الاختبار القبلي وقبل البدء في تدريس الوحدة المُقترحة قامت الباحثة بتجهيز كافة الأدوات والمصادر التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة المُقترحة مثل طباعة كُتيب التلميذ وإعطاء نُسخة لكل تلميذ ، وتوفير أوراق وأقلام لاستخدامها أثناء عمل التلاميذ في مجموعات ، وفيديوهات وصور بالاعتماد على مواقع الإنترنت، وتم استخدام اللاب توب لعرض الفيديوهات ، وتم استخدام بعض الهدايا كأحد أساليب التعزيز للتلاميذ وتحقيق المُنافسة الإيجابية.

4- تطبيق الاختبارين البعديين لكل من مفاهيم و قيم الأمن الفكري.

تم تطبيق اختبار المفاهيم واختبار المواقف عقب انتهاء تدريس الوحدة المُقترحة وذلك للتعرف على الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبارين.

5- الأساليب الإحصائية المُستخدمة.

تم وضع البيانات الخاصة بتطبيق أدوات البحث (اختبار مفاهيم الأمن الفكري- اختبار قيم الأمن الفكري) في البرنامج الإحصائى SPSS (v.22) و استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي وتمثل في:

- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي في اختبارات البحث.
- الإنحراف المعياري لدرجات العينة البحثية في اختبارات البحث.
- حساب الزمن اللازم لإجراء الاختبار بمعادلة زمن الإختبار

الأساليب الإحصائية الإستدلالية وتمثل في:

- استخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي في اختبارات البحث.
- استخدام معامل ألفا كرونباخ.
- حساب معامل السهولة والصعوبة لاختبار مفاهيم الأمن الفكري.
- حساب حجم التأثير ومربع إيتا.

- **نتائج البحث :**

أولاً : عرض النتائج :

نتائج التطبيق (القبلي والبعدي)لاختبار مفاهيم الأمن الفكري

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقياس مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي . ويوضح ذلك الجدول التالي

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى لمجموعة البحث

فى مفاهيم الأمن الفكري (ن = 40)

المفاهيم	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الأمن الفكري	2.28	2.25	19.05	2.22	35.99

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 2.02

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي : وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقياس مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي .

جدول (2)

المتوسط الحسابي ونسبة الكسب المعدل ومعامل ايتا لمجموعة البحث في مفاهيم الأمن الفكري (ن = 40)

المفاهيم	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة الكسب	معامل ايتا	قوة التأثير
الأمن الفكري	2.28	19.05	1.59	0.97	قوي

يتضح من الجدول رقم(2) ما يلي: أن نسبة الكسب المعدل بلغت (1.59) مما يشير إلى أنها وصـلت إلى الحد الأعلي للحكم على فاعلية البرنامج المقترح في تحسـين مفاهيم الأمن الفكري ، ووفقاً لمعادلة بلاك ((Black)) فإن النسـبة يجب ألا تقل عن (1.2) حتى تُعد فاعلية الطريقة مقبولة .

أن قيمة معامل ايتا بلغت (0.97) مما يشير إلى قوة تأثير البرنامج المقترح وفاعليته في تحسين مفاهيم الأمن الفكري لدي عينة البحث.

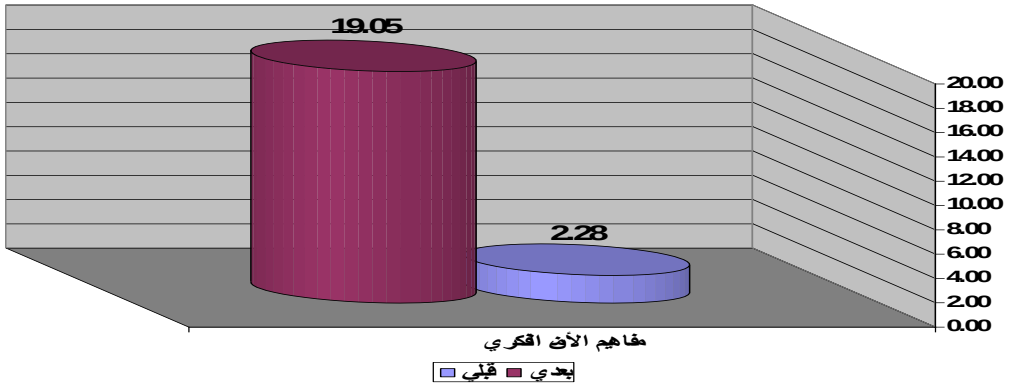

شكل (1)
رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في مفاهيم الأمن الفكري

نتائج التطبيق (القبلي والبعدي) لاختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقياس أبعاد الأمن الفكري لصالح القياس البعدي. ويوضح ذلك الجدول التالي

جدول (3)
دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى لمجموعة البحث
فى قيم الأمن الفكري (ن = 40)

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الاجتماعي	8.95	0.96	20.38	1.58	38.73
الثقافي	9.00	1.01	19.13	2.07	30.28
السياسي	9.55	1.15	17.85	2.32	20.01
الاقتصادي	9.50	1.22	17.55	1.88	24.84
الديني	9.60	1.36	17.58	2.31	18.04
الدرجة الكلية	46.60	3.93	92.48	4.85	48.52

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 2.02
يتضح من الجدول رقم (3) ما يلى :
وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي

جدول (4)
المتوسط الحسابي ونسبة الكسب المعدل ومعامل ايتا لمجموعة البحث
في أبعاد الأمن الفكري (ن = 40)

الأبعاد	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة الكسب	معامل ايتا	قوة التأثير
الاجتماعي	8.95	20.38	1.98	0.97	قوي
الثقافي	9.00	19.13	1.85	0.96	قوي
السياسي	9.55	17.85	1.72	0.91	قوي
الاقتصادي	9.50	17.55	1.68	0.94	قوي
الديني	9.60	17.58	1.69	0.89	قوي
الدرجة الكلية	46.60	92.48	1.78	0.98	قوي

يتضح من جدول (4) ما يلي :
أن نسبة الكسب المعدل تراوحت ما بين (1.68 : 1.98) مما يشير إلى أنها وصلت إلى الحد الاعلي للحكم على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين أبعاد الأمن الفكري , إذ يرى بلاك ((Black)) أن النسبة يجب إلا تقل عن (1.2) حتى تعد فاعلية الطريقة مقبولة .
- أن قيم معاملات ايتا تراوحت ما بين (0.89 : 0.98) مما يشير إلى قوة تأثير البرنامج المقترح وفاعليته في تحسين أبعاد الأمن الفكري لدي عينة البحث .

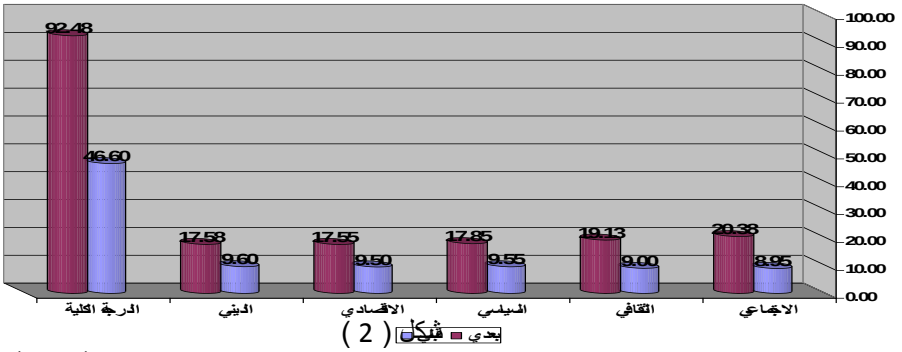

شكل (2)
رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في أبعاد الأمن الفكري

تشير النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي ، وقد ساعد إكساب التلاميذ لمفاهيم الأمن الفكري في تنمية وعيهم بأبعاد الأمن الفكري

وتشير النتائج السابقة إلى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الأمن الفكري لصالح القياس البعدي وقد يرجع ذلك إلى :

- استخدام مدخل الأحداث الجارية وارتباط هذه الأحداث بحياة التلاميذ وواقعهم مما يُشعر التلاميذ بواقعية ما يتعلمونه ويُبعدهم عن جمود المعلومات، وبدأ التلاميذ في جمع بعض المعلومات من نشرات الأخبار تتعلق باستشهاد بعض الضباط، أو إلقاء القبض على بعض الإرهابيين، وانتشار بعض الشائعات وتحديد الأخبار الصحيحة للشائعات من خلال ما تعرضه نشرات الأخبار ومصدره المركز الإعلامي لمجلس رئاسة الوزراء الذي ينفي الشائعات ويُقدم الحقائق .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لإبداء رأيهم بحرية واحترام أرائهم دون أن يُؤثر ذلك على درجاتهم مما جعلهم يُقبلون برغبتهم على فهم المزيد من المعلومات حول أبعاد الأمن الفكري وزيادة إيجابيتهم وتفاعلهم أثناء تدريس الوحدة المُقترحة ، وتأكيدهم على الاستمتاع بموضوعات الدروس .
- استخدام مصادر تعليمية متنوعة ومُحببة لدى التلاميذ مرتبطة بالأمن الفكري تمثلت في الفيديوهات والمقالات الصحفية ، ونشرات الأخبار ، ومواقع من الإنترنت ، والصور ، والخرائط .
- وجود أنشطة تتطلب التفكير الناقد وإبداء الرأي وتعليل التلاميذ لآرائهم جعلهم أكثر دقة وتأني في إبداء آرائهم وفي إصدار الأحكام على بعض الموضوعات التي يتم طرحها والمُتعلقة بالأحداث الجارية
- التطرق إلى أخبار منتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم أمثلة تتطلب التأكد من مصادرها في نواحي الحياة المُختلفة جعل التلاميذ أكثروعياً بمخاطروسائل التواصل الاجتماعي إذا تم استخدامها استخداماً خاطئاً ؛ مما كان له تأثير قوي في تكوين آراء ، وأفكارالتلاميذ ، وعدم تصديق الأخبار إلا بعد التأكد من مصدرها .
- استخدام التعزيز المتوازن للتلاميذ ما بين تعزيز مادي ومعنوي كان له دور كبير في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم وجعلتهم يطلبون زيادة عدد الحصص دون ملل ، ويسألون عن موعد الحصة القادمة وينتظرونها ليتعرفوا على الموضوعات الجديدة التي سيدرسونها والمصادر التعليمية التي ستعرض عليهم والتعزيز الذي سيُقدم لهم
- تشجيع التلاميذ على مُتابعة الأخبار والأحداث المُختلفة لتحديد أكثر الموضوعات التي تُعد أحداثاً جارية ترتبط بموضوعات الوحدة المقترحة التي يدرسونها

وفي ضوء المعالجة الاحصائية توصل البحث إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقياس مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقياس أبعاد الأمن الفكري لصالح القياس البعدي .

توصيات البحث

- توجيه نظر المعلمين لأهمية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية
- أهمية توظيف مدخل الأحداث الجارية في ربط قضايا المجتمع بدروس الدراسات الاجتماعية
- وضع مجموعة من الأنشطة التعليمية داخل الكتاب المدرسي تُساهم في زيادة التفكير الناقد وإبداء الرأي والعمل الجماعي .
- تضمين الكتاب المدرسي لمجموعة من الأنشطة التي تُساعد التلاميذ على استخدام التعلم الإلكتروني وجمع المعلومات باستخدام الإنترنت
- تضمين الكتاب المدرسي لمصادر تعليمية مثل الفيديوهات والمقالات الصحفية التي ترتبط بالأحداث الجارية لما في ذلك من تحقيق مُتعة التعلم للتلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية
- تضمين منهج الدرسات الاجتماعية لمفاهيم ، وأبعاد الأمن الفكري في المرحلة الابتدائية
- تناول منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لموضوعات جديدة مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها الايجابي والسلبي على المجتمع .

مُقترحات البحث

يقترح البحث الحالي عدداً من الموضوعات التي تُعد نواة لبحوث ودراسات تربوية جديدة في مجال المناهج وطرق التدريس ومنها :

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء التغيرات والتطورات المجتمعية والقضايا المُعاصرة .
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء مُتطلبات أبعاد الأمن الفكري
- تصور مُقترح لتطوير برامج تدريب مُعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- تنمية الوعي بموضوعات التربية الوطنية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بما يتفق مع الأحداث الجارية
- فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية
- فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في فهم الموضوعات التاريخية
- فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد وحل المُشكلات
- فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تنمية الانتماء للوطن

المراجع

أثير هلال حداد (2014) : "أثر برنامج تدريبي في مفهوم التفكير الايجابي للتقليل من قلق الاختبار لدى عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة اليرموك، الأردن.

أحمد بدوي أحمد (2015): " فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد70, مصر.

إيهاب عبد الحميد خليفة (2016):حروب مواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى

الطيب نور الهُدى أبو صباح (2014): " المُؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري" مجلة جامعة البطانة للعلوم الانسانية والاجتماعية،مُجلد2، لعدد12، كلية الدراسات العُليا والبحث العلمي: جامعة البطانة،السُودان

أميرة عبد السلام زايد (2013): " قيم الانتماء الثقافي والعلمي لدى طلبة الجامعات في ضوء متغيرات العصر"، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ ،مصر.

جلال الدين محمد صالح (2014) : الإرهاب الفكري ، أشكاله وممارساته ، الرياض : المملكة العربية السعودية، مكتبة القانون والاقتصاد، الطبعة الأولى

جمال عبد الفتاح العساف (2015) :" درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات"،مجلة العلوم التربوية، مجلد42، العدد3، الأردن.

حسن سيد شحاته (2012) : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثالثة

حمد سعد حمد (2011) :" دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري" ،رسالة ماجستير، كية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم:المملكة العربية السعودية.

زيد سُليمان العُدوان ، وأحمد عيسى داوود (2016) : استراتيجيات التدريس الحديثة،عمان: الأردن ، ديبونو للنشر والطباعة والتوزيع، اتحاد الناشرين العرب

سعدي محمد الصالح(2009) :"المسؤلية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري"، رسالة ماجستير، جامعة الاسلامية بالمدينة المنورة :المملكة العربية السعودية

صالح محمد عثمان (2014) : " استراتيجيات توظيف الاعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري"، رسالة دكتوراه ، جامعة أم دُرمان ، السودان

صفاء محمد علي (2009): رُؤية مُعاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، عَمان ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى

عادل محمد علي (2010) : الفلسفة النقدية وطريق الاصلاح والتجديد الفكري ، كلية دار العلوم، جامعة المنيا ، مصر

عبد الحميد صبري عبد الحميد (2012): " تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، مجلة البحوث التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر

عبد الرحمن عبد السلام جامل (2015) :أهمية تدريس المواد الاجتماعية في التعليم العام وطرق تدريس المواد الاجتماعية ، عمان ، الأردن ، المناهج للنشر والتوزيع

عبد الرحمن علي الغامدي (2010) : قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، الطبعة الأولى

عبد الله خميس أمبوسعيد (2019) :استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، عمان : الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولى

عبد الناصر راضي محمد (2013) :" دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري التربوي لطلابها"، المجلة التربوية, العدد 33, مصر, يناير.

عدنان أحمد أبو دية (2011) : أساليب مُعاصرة في تدريس الاجتماعيات ، عمان ، الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع

علي سيد إسماعيل (2020) :" مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفا المرفوضة والأخلاقيات المفروضة" ، دار التعليم الجامعي ، المنيا

فايزة أحمد الحُسيني(2010): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان : الأردن، المناهل للنشر والتوزيع

فتحي حسن ملكاوي(2017) : البناء الفكري مفهومه ومستوياته وخرائطه، فرجينا: الولايات المتحدة الأمريكية ، المعهد العالي للفكر الاسلامي،الطبعة الثانية

فخري رشيد خضر(2014) : طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ،الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية

فرح أيمن أسعد (2017) : استراتيجيات التعلم النشط ، عمان: الأردن ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى

فوزية محمد ناصر (2017) : " فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتير في تنمية مفاهيم مُهددات الأمن الفكري بمُقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى

طالبات الصف الثالث المُتوسط "، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 25، العدد 1، غزة : فلسطين

ماجد سالم محمد (2013) : " درجة تضمين كُتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العُليا للأمن الفكري من وجهة نظر المُعلمين "، رسالة ماجستير ، كُلية العلوم لتربوية : جامعة الحسين بن طلال ، الأُردن

مُحسن علي عطية (2013) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان : الأردن ،دار المناهج للنشر والتوزيع

مُحمد أحمد عيسوي (2015) : التطرف الفكري (أسبابه ، آثاره ، علاجه)، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع

محمد عبد الرحمن الفريدي(2016) :" متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرالمعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير, كلية التربية: جامعة أم القرى،المملكةالعربية السعودية

محمدإبراهيم قطاوي(2007) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: الأردن ، دار الفكر العربي

محمد سعيد القزاز (2011) :"وحدة مقترحة قائمة على مدخل الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضايا حقوق الإنسان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية", رسالة ماجستير, معهد البحوث والدراسات العربية: جامعة القاهرة, مصر.

محمد عبد العزيز الثويني (2014) :" دور المعلم الجامعي قي تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد7،العدد2 جامعة القصيم: المملكة العربية السعودية

منال سيف الدين أحمد (2017): " دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية "، مجلة الثقافة والتنمية ، مجلد17، العدد112 ، مصر

منصور أحمد عبد المنعم(2018): التطرف الفكري : نشأته وأسبابه وآثاره وطرق علاجه ، دارالراية للنشر والتوزيع

موسى حسين محمد (2010) : "مدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية "، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية

نجاة عبده عارف(2014) :"مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنيةبالمرحلة الثانوية"، المجلة التربوية: مصر.

نصري ذياب خاطر ، وفتحي ذياب سبتيان (2010) : أساليب وطرق تدريس الاجتماعيات، عمان : الأردن ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع

هاني محمد هلال (2014) : " تطوير وحدات تعليمية قائمة على الأحداث الجارية وقياس فاعليتها في تحصيل طالبات المرحلة الأساسية ومهارة فهم النصوص التاريخية في الأردن "، سالة دكتوراه ، كلية الدراسات العُليا : جامعة العلوم الإسلامية العالية ، الأردن

هشام يعقوب مريزيق (2010): أساليب تدريس الاجتماعيات ، عمان : الأردن ، دار الراية للنشر والتوزيع

هويدا نايف الطراونة (2019) : "التفهم الوجداني وعلاقته بالأمن الفكري بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة مُؤتة " ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العُليا : جامعة مُؤته، الأردن

ورود معروف الطعَّاني (2015) :"دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية والحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة اليرموك، الأردن.

Camicia, Steven P.; Dobson, Dorothy(2016), Learning How to Respond to Current Events: Partner Journals between U.S.Preservice Teachers and Children,Teaching And Teacher Education:An International Journal of Research and Studies, v26 n3

Cranmer ,Sue.Selwy,Neil and John Potter,(2016) :" Exploring Primary Pupils Experiences and Understandings of " e- safety",Educ Inf Technol,Vol,14

Deakins ,E(2013):" Helping Students value cultural diversity through research Based teaching" Higher Education Research&Development, Vol, 28 .(No ,2)